العدد ١٧٩ من المجلد الثالث في ٢١ كانون الاول ٩١٨ ﴿السبت﴾ الموافق ١٧ ربيع الاول ٣٣٧ السنة الثانية

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً

عن سنة كاملة : ٢٠ ربية في بغداد

وعن ستة اشهر : ١٠ ربيات «

وعن ثلاثة « : ٦ «

ثمن العدد الواحد آنة

واذا فات يومه فآنتان

العرب

اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية

عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة نصف ربية واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة

المراسلات) تكون باسم جريدة العرب وخالصة الاجرة وينشر منها ما يوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج .

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدأ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

حفلة تكريم

ان الامه العربية في عز سلطانها وعنفوان ملكها كانت بحورها زاخرة بالعلماء من كل ملة ونحلة فكان فيهم العربي وغير العربي والمسلم وغير المسلم وكل منهم ينال من الحظ ماتؤهله اليه منزلته من العلم والفهم وكان الغرباء عن هذه الامة يحرزون الحظوة عند الملوك بما يخدمون اللغة العربية به من تعريب علوم الاولين . فاقبل العلماء على الدرس والبحث حتى اينع غرس العلم واثمر وزهت الامة العربية بعلومها وفنونها الى ان غدت منهل الوراد في مشارق الارض ومغاربها . ولما دار الفلك دورته وانقض ذلك الصرح الباذخ ذهبت كتبها وآثارها وعبثت بها ايدي الضياع والتلف وايدي المغيرين عليها من اعدائها فلم تبق الا فضلات مبعثرة في انحاء الارض وكامنة في الخزائن والدفائن فحدت الغيرة برجال من الغربيين ان يشدوا الرحال الى المطارح النائية ينقبون عن كتب العرب وما خلفوه من الآثار فوقع اليهم شيء وان كان قليلا بالنظر الى ما ابقاه اسلافنا الكرام الا انه جليل بالنظر الى ماصارت اليه حالة العرب وآثارهم من الضياع والتبدد .

ولقد بز الغربيون المشارقة حتى في اشيائهم فاثاروا من دفائنها وفتحوا من اغلاق خزائنها وجمعوا لهم من تلك البقية الباقية مارجع عليهم باطيب الذكر واعظم الفخر واصبح الباحثون من ابناء العرب يستضيئون بنورهم في البحث عن آثار آبائهم فلا غرو ان لهم على الامة العربية حقاً عظيماً .

وان غرة من غرر اولئك المستشرقين وينبوعاً من ينابيع فضلهم الاستاذ مرغليوث وهو جدير بكل احتفاء واكرام فيكون ذلك مقابلة لجميل الصنع بجميل الثناء كما قال الشاعر العربي :

يجزيك او يثني عليك وان من
اثنى عليك بما فعلت كمن جزى

ولم تقتصر اياديه البيضاء على ما اخرج للامة العربية من آثارها ونشر من الوية مفاخرها بعد طول البحث والاستقصاء بل نقل الى ابناء امته شذوراً من مؤلفات العرب وفنوناً من تقدماتهم فكان له الفضل مزدوجاً اذ تلا على قومه من مناقب امتنا وفضائلها ما يكشف القناع لهم عنها ويحفظ بينهم حسن الاحدوثة لها .

ولم يكد ينتشر بين الناس نبأ المحاضرة التي كان القاها حتى سألنا الكثيرون درجها وتأسفوا على مافاتهم من سماعها ولما نشرت وطالعها القراء انطلقت السنتهم بالثناء عليه والاشادة بذكره فدلوا بذلك على شكرانهم وعرفانهم للجميل .

وما اعجب مصادفات الدهر واتفاقاته فان هذه البلدة التي كانت مهبط الحضارة العربية ومشرق شموسها واقمارها ومنبعث اضوائها وانوارها وبها كان يعظم العلماء الافاضل ويتقدمون الى ملوكها بالتأليف والتعريب اقيمت فيها اول حفلة تكريمية للتنويه بقدر عالم غربي يهتك الحجب عن آثار هذه الامة الخالدة ويستخرج مكنوناتها الباهرة .

ولقد احسنت دار المعلمين كل الاحسان باقامة هذه الحفلة له فحضرها جمهور من الاشراف والكبراء والعلماء والادباء والمعلمين في المدارس الرسمية وغيرها على اختلاف مللهم ونحلهم وكانت زاهرة حافلة جامعة لاسباب الصفاء والرونق والبهاء على نمط شرقي فاعجب بها كل من شاهدها وشكر القائمين

بها لانها جاءت متقنة ابدع اتقان ومنظمة اجمل نظام . ففرشت ساحة المدرسة بالسجاد النفيس وعلقت الستور على الجدران وسقفت بقماش رقيق ووضعت الكراسي والمقاعد على ترتيب حسن والمناضد امامها . والموسيقى تشدو بالحانها وكانت لجنة الاستقبال حاملة شارات خاصة لها فتستقبل القادمين وبعد ان يأخذوا مجالسهم تدار عليهم السيكارات والقهوة والجاى والمعجونات الحلوية .

ولما قدم الاستاذ مرغليوث ومعه معاون ناظر المعارف المستر ويلبامس قدم له مدير المدرسة جميع الحاضرين وطاف به عليهم بعد ان استراح هنيهة .

ولما انتظم المجلس باهله قام حضرة الاستاذ العلامة والشاعر الكبير جميل افندى الزهاوى فالقى خطبة غراء وتلاها بقصيدة عصماء ذهب بها كل مذهب فاثرت فى النفوس احمد اثر واخذت بمجامع الافئدة فاهتزت لها الاعطاف كما تهتز الاغصان اذا حركتها النسائم . ولم يدع بمنثوره ومنظومه مجالاً لجائل ولا قولاً لقائل وكان التصفيق يتصاعد له من اكف الحاضرين فيبلغ عنان السماء وعلى اثره قام حضرة مدير المدرسة محمد عبد العزيز افندى الذى تمت هذه الحفلة تمامها وكملت كمالها بسعيه وهمته فشكر الاستاذ مرغليوث والحاضرين الكرام بكلمات انيقة كان لها فى النفوس احسن موقع وذكر ما للاستاذ من المنن الغر على اللغة العربية سواء باثارة دفائنها او باذاعة آثارها بين ظهرانى قومه . فحبه للغة العرب يدعو حبه للعرب وحبه للعرب يدعو حبهم اياه وذلك ما يخلد له صحائف مجد مذهبة فى تاريخ هذه الامة التى خدمها فى الغرب اجل خدمة ينبغى ان يقابل عليها فى الشرق . وقد صفق له الحاضرون تصفيقاً عالياً . ثم قام الاستاذ المحتفل به فشكر الخطيبين شكراً جزيلاً ومن جملة ماقال :

انكم ذكرتم ماذكرتم عن سيئات الماضى وحسناته وسيكون فى مستقبل الايام لهذه البلاد ما ينسى ذكر تلك المساوئ ويفوق بفرط احسانه ما كان لها من الماضى الزاهى حتى ينسيه ايضاً . وجلس بين التصفيق المتصاعد .

وخطب بعد ذلك حضرة الفاضل مدير الاوقاف السيد احمد افندى آل الشيخ داود فابان عن استعداد الامة العربية الفائق شباناً وكهولاً وشيوخاً وانها لذات المفاخر والمآثر ولكن الاضطهاد فى الماضى والحرمان من المهذب هما اللذان صارا بها الى هذا الحال فاصبحت كالجوهر الكامن الذى يحتاج الى الصقل وازالة مايغشاه من الصدأ حتى يظهر برونقه وريعانه . وبذلك تم الكلام وختمت الحفلة . وصدحت الموسيقى ايضاً بانغامها . واخذ الناس ينصرفون وكل منهم يصافح الاستاذ المحتفى به ويشكره على مساعيه المحمودة واياديه البيض على اللغة العربية ويشكر القائمين بهذه الحفلة على ماادوعوها من ضروب الحسن والنظام وما قاموا به من الواجب لذلك الاستاذ فاستحقوا من الثناء اجله ومن الحمد افضله .

وهذه خطبة العلامة الزهاوى :

سيئات الحرب وحسناتها

ان الحرب العامة التى وقفت رحاها بالهدنة عن عرك امم الارض جمعاء بثفالها ذات سيئات وحسنات اما سيئاتها فهى بالآجال زهوق الارواح بنيران المدافع ورصاص الرشاشات والبنادق وقذائف الطيارات ونواسف الغواصات وتلفها بالمجاعات التى تجرها الحروب عادة وراءها وضياعها بالاوبئة الفتاكة التى تسببها الحروب .

وليست كل ويلات الحرب التى انقضى اجلها هذه بل هناك رزايا لحقت بالذين لم تصبهم المنايا هى امض منها واطول عذابا . من ذلك انها ذهبت بالاموال التى هى العز والراحة لمقتنيها فجعلتهم يقاسون شظف العيش بعد رغده وانها افقدت اكثر البيوت فى غرب الارض وشرقها اعزتها وفتقت بذلك فى قلوب اهلها جروحاً لا تندمل مع الدهر وانها خربت القرى وهدمت المساكن والقصور ودكت الصروح واحرقت المعاقل ودمرت الملاجئ واجهزت على الناس وايمت الازواج ويتمت الاطفال .

واما حسناتها فهى حسم الخلاف الذى اعضل امره بين الامم والشعوب والتمهيد لبقاء الاصلح وهو ما يعقب ناموس تنازع البقاء وتغيير شكل كثير من الحكومات التى كانت قد تأسست على اصل لا يلائم سنن العدل والعمران وتحرير الشعوب التى كانت تئن تحت سيطرة المتغلبين .

واذا اردنا ان نعرف الحرب تعريفاً

نستخرجه من سيئاتها وحسناتها فلا نجد اوفق من القول انها الاستعانة بالموت للحياة وقد تضررت الامم جمعاء من جراء هذه الحرب وانتفعت في النتيجة جمعاء انتفعت دول التحالف لانهم كسروا شوكة دول الاتفاق الذين استحوذ عليهم شيطان الغرور فسول لهم ان يبسطوا سيادتهم على البشر كافة فلما ظهر عليهم حزب الحق عنت وجوههم له صاغرين ترهقهم ذلة.

أولاك الاُلى شقوا العمى بسيوفهم
عن العين حتى ابصر الحق طالبه

وانتفعت دول الاتفاق لان ما لحقهم من الذل والخيبة ساقهم الى تبديل اشكال حكومتهم من السيطرة العسكرية الى الديمقراطية التى هى سيادة الامم كما يشاء النشوء والارتقاء.

ونحن ابناء يعرب من الشعوب اللائى فزن بنعمة التحرير من قبل الاحلاف المحاربين لاجل الامم. وفاتحة الرقى الذى سنتمتع به بعد تحررنا هذا هو انا صرنا نعلم ابناءنا فى مدارسنا باللغة العربية لغة آبائنا وامهاتنا. لغة العلم والادب وذلك بفضل نظارة المعارف الجليلة وقد كان قبل احتلال جيش التحرير محجوراً علينا.

نعم ان التعلم باللغة العربية هو فاتحة الرقى الذى ستتمتع به العرب لان العلم بالمجهول لا يتأتى بواسطة مجهول مثله واذا حصلنا على العلم فكأننا حصلنا على مفتاح الرقى الذى يجب ان نلج بابه لاسعاد الحياة وانا قد علمنا ان العلم هو السبب الوحيد لاسعاد الحياة على الارض وهذا العلم سيحثنا على تحصيل ما نحتاج اليه من صنوف العلوم العصرية فلا نرضى بعد هذا بالذل الذى يسومنا اياه الجهل.

ومما يبعث فينا روح الامل ان ينشد العلامة الطائر الصيت مرغليوث رحاله الى حاضرتنا من عاصمة العلم والنور والرقى فنشاهده واقفاً امام شبيبتنا يلقى عليهم محاضرة باللغة العربية تتعلق بحاضرتهم وعاصمة حكومة العرب فى عهد الخلفاء العباسيين بغداد ونسمع من فمه كلمات حشوها الحقائق التاريخية والحكم كما جرى فى يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى.

ان كلمة مرغليوث التى القاها فى الاسبوع الماضى على اسماع الشبيبة فى دار المعلمين هذه هى اول حجر وضع في اساس رقينا المنتظر فقد نفخ فى اذهان ابناء بغداد روح العبرة بانباء السالفين من اجدادهم وشرح لهم اسباب انحطاطهم ليكونوا على بصيرة من مستقبل امرهم.

يا حضرة مرغليوث
اتعود بعد تصرم ونفاد
ايام بغداد الى بغداد
اى وربك لقد ذكرتنا بمجد لنا
سالف قد تقلص ظله:
وقلعة اسلاف كانا وراءهم
نرامق اعجاز النجوم الغوارب

لتحيي فينا الهمم بعد موتها وتنشطنا من عقال الكسل. لبيك ايها الاستاذ فان ابناء يعرب وقحطان مستعدون للقيام من اجداث خمولهم ونفض تراب الجهل عنهم باول نفخة فى صور تنبيههم.

وانك ايها الاستاذ اول عالم غربى جاء يقف على اطلال اكبر عاصمة فى العصور الخالية لاكبر حكومة عربية فى الشرق وهى بغداد ويكلم ابناءها بلغتهم ويشرح لهم اسباب انحطاطها ويحضهم على التشبث باذيال العلم والتمسك بعروته الوثقى ليعيدوا مجدهم الذى افل نجمه وغابت كواكبه فلك منا الشكر ثم لك منا الشكر.

جئت ايها العلامة بغداد وفى مخيلتك صورة تلك المدارس التى كانت حضارتها يومئذ قائمة بالمتخرجين منها واذا هى مندرسة قد عفا رسمها ودثر اثرها الا بعض اطلال بالية. انك ايها المؤرخ الجليل اعرف بادوار رقى الامم وانحطاطها فقد كان هذا القطر فى عصر الرشيد والمأمون زاهيا بالمعارف متمتعا بنهار العلم تتلألأ انواره وتبزغ شمسه ثم اعقبتها ليال للجهل سود ما فى سمائها قمر يطلع ولا نجم يلمع.

فان تكن الايام احسنَ مرة
علينا فقد عادت لهن ذنوب
اتى دون حلو العيش حتى امره
نكوب على آثارهن نكوب

ولا بدع اذا اخذ الامر اليوم يدور فيعقب هذا الليل الطويل الذى اشتدت حنادسه نهار ابيض ومما يشفع لهذا الامل فينا ما نراه فى افقنا الشرقى من النور الطائر الذى يشبه ان يكون مقدمة فجر للرقى صادق بفضل حكومة بريطانيا العظمى محررة الشعوب وفضل نظارة المعارف التى هى حسنة من حسنات هذه الحكومة المعظمة.

فمرحباً بالنور ومرحباً بالرقى ومرحباً بمرغليوث.

وهذه هي القصيدة :

مرغليوث

طلعت على بغداد يا خير طالع ... كنجم جميل في حمى الليل لامع
فيا ايها النجم الذي في سمائها ... بدا انت من ابهى النجوم الطوالع
شهاب اكسفرد المضيء وانها ... لمشهورة بالسبق بين الجوامع
فاشئت من حدس بما سوف ينتهي ... وما شئت من علم بما كان واسع
وزد من وقار يملأ العين هيبة ... ومن حكم في القول ملء المسامع
وحلت باعماق التواريخ مخرجا ... الى العين نورا من ظلام الوقائع
اذا عد اقطاب الكمال بلندن ... فانت الذي يومى له بالاصابع
حللت ببغداد وظنك ان ترى ... معاهد علم عامرات الجامع
فلم تر فيها غير اطلال بعضها ... واخربة مهجورة او بلاقع
نعم كان فيها للعلوم مرابع ... ولكن عفت آثار تلك المرابع
بربك مرغليوث زعت فاننا ... لفي حاجة كبرى الى نصح وازع

الجهل اكبر حطة

اليس الرضى بالجهل اكبر حطة ... اليس ذراع العلم اقدر رافع
يقول لسان الدهر ياقوم انكم ... هجعتم وان الشر ليس بهاجع
نريد رجاء ان تصح عقولنا ... ونكرع في سم من الجهل ناقع
تحذ العلم ان العلم مال لمعدم ... وري لعطشان وقوت لجائع
اذا هم قوم ان ينالوا سعادة ... فان اقتناء العلم كل الذرائع
فلا شعب الا وهو بالعلم وحده ... سعيد والا كان جم الفجائع
اذا شاع فيه العلم فالعيش نافع ... وان لم يشع فالعيش ليس بنافع
ارى العلم مهجورا من الناس جلهم ... باوطانه والجهل اكبر شائع
ارى العلم مجفوا اراه مبعدا ... اراه طريداً وهو جم المنافع
توقف عنه الشعب يطلب دافعا ... وان احتياج الشعب اكبر دافع

مجد الآباء

الستا بني قوم سموا بعلومهم ... ففازوا بصيت في البسيطة ذائع
الستا بني قوم بنوا بفتوحهم ... صروح فخار في اجل المواقع
اليس دماء الشعب من دم يعرب ... ابيهم فما للشعب غير مشايع
وماذا جرى حتى تباين قصدنا ... وحتى اختلفنا هكذا في الطبائع
بربك ياعهد الرشيد اعد لنا ... رقيا زها في يومه بالبدائع
وقفت على المستعصمية باكيا ... على العلم اسقي ربعه بمدامعي
بكيت مغانيه فما نفع البكا ... ولا باخ حزن شب بين اضالعي
امرت عيوني ان تكفكف دمعها ... ولكن عيوني هذه لم تطاوع
الا ليت شعري هل ارى العلم بازغا ... كما كان من انحاء تلك المطالع
وهل ليل هذا الانحطاط بذاهب ... وهل يوم ذيّاك الرقي براجع
نعم لنهوض الناهضين موانع ... اليس من العزم اقتحام الموانع
فيا للقلوب الحادرات من الضنى ... ويا للعيون المغمضات الهواجع
رجال يقاسون الجود ونسوة ... يرين بابصار الشقاء الخواشع

الحرب العامة

ولله حرب اججتها يد الهوى ... فعمت وجاءت بالردى والفواجع
على البحر حرب تحته في سمائه ... وفي البر في البلدان بين الشوارع
وغى بدأت تلو الخماسة وانتهت ... بهلكة شبان كرام المضاجع
تبدل وجه الارض منها فما ترى ... قديماً عليها لم يمل بالزعازع
تهول بدباباتها فوق برها ... وترهب في دأمائها بالدوارع
وتقذف طياراتهم نار غيظها ... فتفتك بالاجناد او بالطلائع
فما ناظر الا بريق صواعق ... ولا سامع الا هزيم مدافع
تملكها جيش يؤلف وحدة ... على ما له من كثرة في المنازع
بايدٍ لآذان العتو صوالم ... واخرى لآناف الغرور جوادع
وقد وضعت اوزارها بعد خمسة ... فاعظم بويل شامل متتابع
ومن نتجها ان الشعوب تحررت ... فليست كما كانت متاع المطامع
فكم من حكومات تغير شكلها ... وشعب الرب التاج والعرش خالع
علينا بفضل الله ظل حكومة ... انت بهدى في العلم ابيض ناصع
لقد حررتنا من مظالم جمة ... بحد المواضي المرهفات القواطع
وانا لنرجو ان تحرر عقلنا ... من الجهل ان الجهل شر المصارع
فتأتي جميلا ثم ان جميلها ... الى العرب الاحرار ليس بضائع

برقيات روتر ١٤ ك ١

يظهر من الجرائد الالمانية التي وصلت لندن مؤخرا ان الطبقة المتنورة من الالمان لايرتابون اقل ريبة في الانكسار التام الذي منيت به المانية . وقد صدر في جريدة كرور تسايتنغ المحافظة مقالة في هذا الصدد بقلم الاستاذ هرتزخ وهي تعبر عن آراء هذا المتخصص في المسائل الخارجية بخصوص نتائج هذه الحرب العالمية . فبعد ان قال ان مركز السياسة يتحول اكثر فاكثر من وشنطن الى لندن اخذ يبحث في محالفات بريطانية المتينة فقال انه يجب ان تسعى اليابان جهد طاقتها للحصول على معاهدة بريطانية في اختلافاتها مع الولايات المتحدة بخصوص الصين. ومن الجهة الاخرى فان الولايات المتحدة تحتاج الى بريطانية في هذه المسألة ايضاً . ويقول انه رغما عن اهمية اميركا فيما يتعلق بالمالية والاراء فقد تحولت السلطة القطعية الى انكلترة بعد انكسار دول الوسط وتفكك عراهم .

وبعد ان ذكر قولا جاء في جريدة (نيوبريبلك) عن انكلترة وانها اصبحت الان في العالم اقوى مما كانت بعد قتال (وترلو) قال : هذه حقيقة لاريب فيها ان كان ضد المانية او ضد اوروبة وقسم عظيم من العالم. فقد تلف اسطول المانية وبادت تجارتها وقوتها الاستعمارية. وانبراطورية انكلترة الممتدة في العالم هي الان اقوى مما كانت عليه في زمن من الازمان ولا يؤثر عليها تنفيذ شروط الرئيس ولسن فيما يتعلق بحق البحار تأثيراً كبيراً .

— اعلان بيع —

سيباع بطريق المزايدة في القلعة ببغداد ٥٠ حصاناً و ٥٠ بغلاً في صباح يوم ٢٤ الجاري الساعة العاشرة والدقيقة ثلاثين زوالية صباحاً .

ويمكن امتحان هذه الحيوانات كل يوم من الساعة الثامنة والدقيقة ثلاثين صباحاً الى اليوم المحدد للبيع .

وجميع مشتري هذه الحيوانات لايدفعون دلالة ما .

كبتن د . ب اوبراين مدير منزل بغداد